

تفسير السعدي، سورة يونس (٥-٤١) (٦/١١/٦٤٤١) جامع الضحيّ أن

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الموافق للثالث من شهر ذي القعدة من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتفسيراً - [00:00:53](#)

التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى سورة يونس عليه السلام وتحدثنا عنها في لقائنا الماضي واخذنا شيئاً من آياتها والحقيقة السورة هذي مثل ما ذكرنا - [00:01:11](#)

تركز على قضايا العقيدة المهمة التي يحتاج اليها كل مسلم ليقوم الدين على هذه العقيدة الصافية الصحيحة. الايمان بالله بربوبيته وافعاله تصرفه وتديبره لهذا الكون الايمان بالهيته وانه الله المستحق للعبادة. وانه هو الذي يخضع له ويسجد ويركع - [00:01:32](#)

ويعبد ولا يشرك معه احد غيره من المخلوقين. العبادة لا تكون الا للخالق. ونؤمن باسمائه وصفاته ونؤمن برسالاته التي ارسل بها رسله. ونؤمن بالملائكة ونؤمن باليوم الآخر وما جاء فيه - [00:02:01](#)

من اوصاف اليوم الآخر من البعث واخراج الناس من قبورهم ثم محاسبتهم وعرض اعمالهم عليهم وتطهير الصحف. ومصير كل انسان اما الى الجنة واما الى النار هذا هذه هي حقيقة المعاد. الذي يجب على كل مسلم ان يؤمن بان الله لم يخلق الناس عبثاً. وانما خلقهم - [00:02:21](#)

لعبادته وليجزى الذين احسنوا بالحسن. ويجزي الذين اساءوا بما عملوا. السورة تدور حول هذا كله تقرير هذه العقيدة الصافية. انت تقرأ في هذه السورة في اولها يقول الله سبحانه وتعالى ان ربكم الله ان ربكم - [00:02:51](#)

الله شف ربكم هذا نسميه توحيد الربوبية الله توحيد الله جمع لك بين التوحيدين. ان ربكم الله ثم بدأ يذكر لك افعاله المتعلقة بتوحيد الربوبية حتى يزيديك ايمانا وتتمسك بعقيدتك الصافية. ان ربكم الله. طيب وبعدين؟ قال - [00:03:13](#)

الذي خلق السماوات والارض. من الذي اوجد السماوات على عظمها؟ سبع سماوات انطباقاً مرفوعة بغير عمد. خلق السماوات والارض بما فيها من الاودية والجبال والانهار والاشجار والمخلوقات العظيمة. الله الذي خلقها. قال في ستة ايام - [00:03:38](#)

ثم استوى على العرش يدبر الامر. الامر يعني الشأن الشؤون كلها والامور كلها من الذي يدبرها؟ يحيي ويميت ارزقه ويعطي ويمنع من الذي يدبر الامر هو الله. قال ما من شفيع ما احد يستطيع ان يشفع - [00:03:58](#)

عنده الا باذنه لا من بعدهم ذلكم الله مرة ثانية شف مرة ثانية ذلكم الله ربكم الله التوحيد الالهية ربكم شف الاول قل بدأ بتوحيد ماذا؟ الربوبية. قال ان ربكم الله. ثم عاد مرة ثانية واكد عليك. وعكس قال ذلكم الله - [00:04:18](#)

ربكم الله المعبود هو ربكم هو خالقكم. ثم اكد زيادة وقال فاعبدوه ولا تعبدوا معه الها غير من المخلوقين افلا تذكرون؟ لماذا تتذكرون وتعتبرون وتفكرون في انفسكم؟ ان الذي يستحق العبادة هو الله سبحانه وتعالى - [00:04:40](#)

ثم ايضا اكد او ذكر لك المعاد قال اليه مرجعكم اي ان الخلق كلهم يرجعون الى الله. يوم القيامة اليه مرجعكم جميعاً ثم اكد قال وعد الله حقاً. يعني وعد الله - [00:05:02](#)

لأنكم ترجعون الى ربكم حقاً. لا لا مرية فيه ولا شك انه يبدأ الخلق ثم يعيده من الذي بدأ الخلق اول مرة؟ من الذي خلق السماوات والارض وخلق الانسان من طين - [00:05:21](#)

وخلق الجان الجن من نار من اللي بدأ الخلق؟ والله. قال يبدأ الخلق ثم يعيده. من الذي سيعيد الخلق كلهم؟ هو الله سبحانه وتعالى لماذا يعيده؟ لماذا يعيد الخلق؟ ما ما الحكمة؟ ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات. المؤمن الصالح - [00:05:37](#) الذي يعمل الصالحات اذا سمع هذه الاية يفرح بلقاء ربه. لماذا؟ لان الله سيكافئه. على عمله. قال ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط بالعدل دون ان ينقص من اعمالهم بل يزيدهم من فضله. والذين كفروا - [00:05:57](#)

قال والذين كفروا يجازيهم. باي شيء؟ قال لهم شراب من حميم اشتد اشتدت حرارته. اذا اذا اقترب من الوجه يشوي الوجوه. واذا صب من فوق رؤوسهم الحميم قطع رؤوسهم واذا شربوه قطع امعائهم. قال لهم شراب من حميم وزيادة على ذلك عذاب - [00:06:17](#) اليم بما كانوا يكفرون. شف عدل الله. بسبب بسبب كفرهم. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. تسمع مثل هذه الايات اين عقلك؟ كيف ما تفكر في هذه الايات العجيبة التي تحرك القلوب؟ تحرك القلوب وتزيد في عقيدتك تزيد في - [00:06:42](#) وتعلقك بربك بعد ذلك تأتي الايات تنساق الى اي شيء الى بيان عظمة الله واظهار اياته الكونية. الايات الكونية التي اذا نظرت فيها وتأملت فيها عرفت عظمة الخالق سبحانه وتعالى؟ قال هو الذي جعل الشمس ضياء. والقمر نورا. شف لما جاء في الشمس ماذا قال - [00:07:02](#)

قضية لما جاء في القمر قال نورا لماذا؟ الضياء فيه حرارة فيه نور وحرارة والشمس فيها ساطع وفيه حرارة. ولذلك قال ضياء. ضياء من الضوء وهو الحرارة. والقمر نورا لان ليس فيه حرارة. منعكس - [00:07:27](#) يأتيك النور منه. قال والقمر نورا. اذا من الذي جعل الشمس ضياء؟ هو الله. في احد غيره من المخلوقين يستطيع ان يجعل الشمس نورا او يغير فيها ما يملك ولا يستطيع ان يصل اليها. الذي جعل الشمس ضياء - [00:07:47](#) هو الله سبحانه وتعالى هو الذي انت تعبده وتخضع له. وتفرد به بالطاعة. قال والقمر نورا. ثم قال وقدره الظمير يعود الى اي شيء الى القمر. وقدره منازل القمر. كل يوم ينزل بمنزلة. كل - [00:08:07](#)

يوم ينزل بمنزلة ثماني وعشرين منزلة والتاسع والثلاثين يستتر. يغيب لا يرى ثم يهل مرة اخرى ويبدأ ينزل منازل. وهكذا قدره منازل لماذا؟ لماذا جعل الشمس خلق الشمس والقمر لماذا؟ هل فقط ضياء ونورا؟ تضياء تضياء البنا والقمر ينير البنا فقط؟ لا فيها - [00:08:27](#)

كثيرة قال لتعلموا عدد السنين والحساب ما نعرف الايام الا بطلوع الشمس وغروبها. اذا طلعت الشمس بدأ اليوم. واذا غربت انتهى اليوم. واللييلة اللييلة اليوم اللييلة تبع اليوم قال شف والقمر نعرف به دخول الشهر وخروجه. نعرف اذا هل الهلال دخل الشهر - [00:08:56](#)

واذا غاب الهلال وانتهى ثم هل مرة اخرى دخل الشهر الذي يليه. قال شف قال لتعلموا عدد السنين لان الشهور تنتهي بها السنة تأتي سنة جديدة ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا. في كتاب الله - [00:09:25](#) لتعلموا عدد السنين والحساب طيب خلق الشمس وما فيها من مصالح لا تكاد تعد. والقمر فيه مصالح لا تكاد تعد. والله ذكر لك ابرز المصالح قال ضياء ونور وقال لتعلموا عدد السنين يوم الحساب. ثم قال سبحانه وتعالى ما خلق الله ذلك الا بالحق - [00:09:47](#) ما خلقه عبثا او لا فائدة فيه خلقه بالحق ثم قال يفصل الايات لقوم يعلمون اما الجهلة ما يعتبرون الجاهل ما يخاطب اصلا لانه جاهل لو خاطبته ما يستفيد هو ولن - [00:10:10](#)

ولن تنتفع انت بخطابك له. الجاهل جاهل. الا ان يتعلم. فالي يخاطبون هم المتعلمون هم الذين يأتون ويحضرون ويجلسون يتعلمون ويعرفون لماذا خلقوا يعرفون يعني يأخذون العلم ويتعلمونه شف قال هنا يفصل - [00:10:30](#) ياسر قوم يعلمون ليس ليس للجهلة الجهلة او الذين لا يعلمون هؤلاء خارج الخطاب. انما يخاطب الله الذين يعلمون يقول الشيخ هنا رحمه الله في تفسيره يقول هنا يقول يعني خلق السما وخلق الشمس والقمر قال ما فيها من الاحكام والاتقان والابداع الحسن دال على كمال حكمته - [00:10:50](#)

وحسن خلقه وسعة علمه وما فيها من انواع المنافع والمصالح الشمس ضياء والقمر نور يحصل بها من النفع الضروري وغيره مما

يحصل يدل على ذلك رحمته واعتناؤه بعباده وما فيها من التخصيصات دال على مشيئته وارادته - [00:11:17](#)

هو الذي شاء. هو الذي لو اراد ان يوقف الشمس اوقفها. لو اراد ان يوقف القمر اوقفه. كل هذا يمشي بارادة الله ومشيئته. قال وقال وذلك يدل عليه. قال يدل على انه وحده المعبود. المحبوب - [00:11:37](#)

المحمود ذو الجلال والاکرام والالوصاف العظام. الذي لا تنبغي الرغبة والرغبة الا اليه. يعني ترغب في ربك ترغب في عبادته وترهب من عقوبته. قال قال ولا يصرف خالص الدعاء الا لله. لا لا تدعو مع الله الها اخر. ادعو ربك. قال لا تدعو غيره - [00:11:57](#)

مخلوقات والمربوبات المفتقرات الى الله في جميع شؤونها. يقول وفي هذه الايات حث على التفكير فيما مخلوقات الله والنظر فيها يقول الله ذكر لك هذه الايات في القرآن لماذا؟ لتفكر فيها تتأمل في الشمس لو ندنت الى العباد احرقتهم لو دنت - [00:12:24](#)

شيئا يسيرا احرقته. فحكمة من الله والقمر. قال فيها مصالح كثيرة وفيها ينبغي للانسان ان يتفكر قال حث على التفكير في مخلوقات الله والنظر فيها بعين الاعتبار. فان بذلك تنفسح البصيرة. يعني - [00:12:44](#)

علم ينفسح يزداد ويزداد الايمان والعقل وتقوى القريحة. يعني قريحة الانسان يعني بما يكون في عنده من القراءة يعني من العلم السابق يعني تقوى تصبح قريحته قوية تعلقه بربه قوية. طيب واذا لم يصنع ذلك لو ترك ذلك - [00:13:04](#)

قال وفي اهمال ذلك تهاون بما امر الله به واغلاق لزيادة الايمان وجمود وجمود للذهن والقريحة. يقول انت اذا ما حركت ذهنك وتفكر في مخلوقات الله. اول تهاون بامور الله. تتساهل لانك ما عندك قوة الايمان. ولا يزداد ايمانك. هل الذي هل يستوي - [00:13:24](#)

والذي يتفكر في مخلوقات الله والذي لا يتفكر ينظر هكذا نظر البهائم او شخص ينظر بتأمل لا شك ان الذي ينظر بتأمل وتفكر يزداد ايمانه. اما الذي ينظر نظر العبث ويأتي واذا اذا رأى ايات الله في الكون يضحك ويمازح صاحبه او يعبث او - [00:13:44](#)

لا لا لا شك ان فرق بين هذا وهذا. يقول الشيخ هنا يفصل الايات لقوم يعلمون. ثم لما ذكرت الشمس والقمر ذكر اثر الشمس والقمر قال ان في اختلاف الليل والنهار. الليل والنهار اثر الشمس والقمر. اذا جاءت الشمس جاء - [00:14:04](#)

واذا راحت الشمس ذهبت نهار وجاء الليل. فاختلاف الليل والنهار طولا وقصرا وهذا يأتي كان هذا هذا يعني من ايات الله من ايات الله قال ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله - [00:14:24](#)

وفي السماوات والارض من مخلوقات عظيمة من النجوم والكواكب والشمس والقمر وفي الارض من الجبال والانهار الاودية والاشجار قال وما خلق الله في السماوات والارض لايات لمن الاول قال يعلمون - [00:14:46](#)

الاول ركز معي. الاول قال يعلمون. الثاني قال لايات لقوم يتقون. كيف يعلمون ثم يتقون؟ نقول ان ان الانسان اذا تعلم وتفكر وتأمل في ايات الله وازداد ايمانه وتعلقه بربه اتقى - [00:15:05](#)

وخافوا الله وابتعد عن معاصيه واقبل على طاعته. فتحقيق التقوى نتيجة ماذا؟ نتيجة العلم واهمال التقوى وعدم تحقيقها نتيجة ماذا؟ الجهل. فالجاهل ما يتقي الله ولا يعرف حق الله. ما يعرف - [00:15:25](#)

علم ثم التقوى شف قال بعدها شف عشان تعرف حقيقة العلم والتقوى وان هذا فضل من الله سبحانه وتعالى انظر الى غير هؤلاء الذين لا يتفكرون في مخلوقات الله ولا في اياته ولا يعتبرون فلا ينظرون في هذا - [00:15:46](#)

ماذا ماذا سيكونون؟ وماذا ستكون حالهم؟ اسمع ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يرجون لقاءنا شف الرجاء ضده الخوف تقول انا ارجو واخاف. الرجاء والخوف. طيب الرجاء اصله ماذا؟ الرجاء هو الطمع في الشيء. تقول والله ارجو ان احصل على كذا وكذا. زين؟ مثل من يقول - [00:16:06](#)

يقول لك مثلا ارجو ان اكون حافظا لكتاب الله. يعني تطمع ان تكون حافظا لكتاب الله كلمة يرجون في القرآن من اعجاز القرآن اللغوي انها تأتي على المعنيين. تأتي بمعنى الطمع في الشيء - [00:16:38](#)

وتأتي بمعنى الخوف ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ يقوله نوح ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ يعني لا تخافون الله. ولا توقرونه. قال اهل تفسير ان يرجو الاصل فيها الطمع تقول ارجو ان اكون حافظا لكتاب الله ان اكون - [00:16:56](#)

علما هذا معناه الطمع في الشيء. والرغبة فيه. زين؟ يقول اهل التفسير اذا دخلت عليها لا النافية لا النافية جعلتها ماذا؟ بمعنى بمعنى

الخوف. بمعنى الخوف. ركز معي شوف الان هنا ماذا؟ هنا منفية. هنا منفية قال ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يرجون يعني لا يخافون -

00:17:19

ونوح يقول ما لكم لا ترجون لله وقارا. لا تخافون. دخلت عليه اللام جعلتها بمعنى الخوف فانت لما تقول هنا او يقول الله سبحانه

وتعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا يعني لا يخافون اللقاء. لا يخافون اليوم الآخر. المؤمن - 00:17:47

يخاف يخاف المؤمن يخشون ربهم يخافون لقاء الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا ربكم يوما الله يقول كذا

واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده. فالمؤمن يخاف من هذا اليوم - 00:18:07

وانذر بالذين يخافون ان يحشروا. يخاف المؤمن المنحشر ويخاف من احوال يوم القيامة. لا يدري ماذا سيجري له. لا يدري ماذا تجري

له يخاف لا بد ان نحقق هذه الكلمة. شف كثير من الناس قد يقرأ القرآن لا يفهم معانيه. كثير من الناس قد يقرأ في - 00:18:28

كتب التفسير ولا يفهم. فالقرآن له عظمتة وله شأنه. والتفسير له عظمة. تفسير كتاب الله. فلا بد ان تتعلم. ان الذين دون لقاءنا لذلك

قلنا لكم لا يخافون لقاء الله او قد يحملها بعضهم على لا يرجون لقاء الله على معناها - 00:18:48

لا يطمعون بلقاء الله كما ذكر الشيخ هنا قال لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا لا يخافون لقاء الله ولا يطمعون فيه. ولا يعني يعني

يرفعون له رأسا ولا يستعدون له. هؤلاء ماذا حالهم؟ لماذا؟ ليش؟ ما - 00:19:08

اه لماذا لا يستعدون لليوم الآخر ويخافون اليوم؟ لماذا؟ قال غضب الحياة الدنيا. احب الدنيا ومالوا اليها ورغبوا فيها. خلاص ليس لهم

ليس لهم رغبة الا في الدنيا. هم لا يريدون الا الدنيا. لا يريدون يقول قائلهم ماذا؟ ان هي الا حياتنا الدنيا - 00:19:28

الموت والاحياء بس. اخر ما فيه ولا في حساب ولا في عذاب ولا شيء. فلا يرجون لقاء الله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا واطمأنوا بها.

زيادة انهم رضوا بها راضين بالدنيا ما يريدون غيرها. واطمئنوا لهم. مالوا اليها - 00:19:48

وركنوا اليها وجعلوها هي الغاية. قال والذين هم عن آياتنا غافلون. شف الاول قال يتفكرون في آيات الله ويتعلمونها ويتقون الله.

هؤلاء لا عن آياتنا ينظرون الى آيات الله لا تحرك فيهم ساكن - 00:20:08

ما يعتبرون بها يقول الشيخ هنا اطمئنوا بها. يقول الشيخ قال رضوا بالحياة الدنيا بدل الآخرة. واطمئنوا وركنوا اليها وجعلوها وجعلوها

هي الغاية زين فسعوا لها واكبوا على لذاتها وشهواتها باي طريق حصلوه قد صرفوا ارادتهم ونياتهم وافكارهم واعمالهم اليها فكان -

00:20:31

انهم خلقوا للبقاء فيها وكأنها ليست بدار ممر. يتزودون يتزود فيها المسافرون الى الدار الباقية. جعلوه هي الغاية. قال والذين هم عن

آياتنا غافلون. قال فلا ينتفعون بالآيات. ما ينتفعون لا بالآيات القرآنية غافل. ولا ينتفع باي الآيات الكونية - 00:20:54

التي في السماوات والارض ما ينتفع بها طيب قال هنا والاعراض عن الدليل شف مستلزم للاعراض عن مستلزم الاعراض والغفلة.

يقول اذا اعرضوا عن الأدلة والآيات هذا يجعلهم في اعراض وفي غفلة - 00:21:14

لانه اذا ما نظر في الآيات القرآنية ولا تدبرها ولا نظر في الآيات الكونية في السماوات والارض والافاق ولا في نفسه ما نرى فيها

النتيجة ما هي؟ يغفل هذا تستحوذ عليه الغفلة. واذا استحوذت عليه الغفلة استحوذ عليه الاعراض ولم يؤمن بآيات الله ولم

يستجب - 00:21:38

لله ولم يعبد ربه. شف قال النتيجة اذا كانوا على هذه الحال لا يرجون لقاء الله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وهم عن آيات الله

غافلون هي جماهير ما هي النتيجة؟ قال اولئك مأواهم النار. اولئك مأواهم - 00:21:58

ما كانوا يكسبون ما ظلمناهم. هذا كسبهم حصوده الان بما كانوا يكسبون لما تسمع مثل هذه الآيات في حال هؤلاء الغافلين يأتيك الله

سبحانه وتعالى بالآيات التي تبشر المتقين والتي - 00:22:18

تدعوك الى النظر والتأمل والتفكر حتى تعرف هذه الآيات واثرها. شف قال ان الذين امنوا شف هذا هؤلاء لا يرجون لقاء الله. ما امنوا

ولا صدقوا باليوم الآخر. ويقابلهم من؟ امنوا وصدقوا بكل ما جاءهم عن الله بكل ما جاءهم - 00:22:37

الله وعدهم باليوم الآخر امنوا ارسل اليهم رسل امنوا انزل اليهم كتب امنوا امرهم بالصلوات امنوا ان الذين امنوا امنوا وزيادة على ذلك

قال وعملوا الصالحات. عملوا الصالحات يعني زيادة على الايمان ليس مجرد ايمان - 00:22:57

تجد بعض الناس يقول انا مؤمن يا اخي انا مؤمن انا اقول لا اله الا الله ومؤمن ولا يصلي ولا يزكي ولا يصوم رمضان ولا يحج يقول انا مؤمن يا اخي انا من - 00:23:17

انا مولود بين المسلمين امي وابوي مؤمنين. وانا مؤمن وانا اقول لا اله الا الله. لا اله الا الله لها مفاتيح. ليست لا اله الا الله. مفتاح مفتاح لا اله الا الله مفتاح الجنة. ومفتاح المفتاح له اسنان. تأتي تقول انا اقول لا اله الا الله وانت ما تعمل بها - 00:23:27
امنوا وعملوا الصالحات. اما امنوا فقط ما يمكن. لا بد من الاعمال الصالحة اذا كنت مؤمنا حقا ان تقول لا اله الا الله حقق ايمانك باي شيء بعبادة الله. حقق ايمانك. حافظ على الصلوات والصيام وسائر فرائض الله افرائض الله واستعد للقاء - 00:23:46
واعمل الاعمال الصالحة. شف قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. ما هي النتيجة؟ قال يهديهم ربهم بايمانهم بسبب ايمانهم يهديهم ربهم. شف يهديهم ربهم في الدنيا ولا في الآخرة قال شيخنا قال قال هنا يهديهم ربهم اي بسبب ما معهم بايمانهم يعني بسبب ما معهم من الايمان - 00:24:06

قال يهديهم ربهم ويثيبهم اعظم الثواب وهو الهداية. اعظم ثواب يعطيك اياه الله الهداية. اذا امننت وعملت صالحات وسابقت الى طاعة الله اعظم شيء ان الله يزيدك هداية. وانت في صلاتك في كل ركعة ماذا تقول؟ اهدنا الصراط المستقيم - 00:24:33
تطلب من الله فهؤلاء يعطيهم الله الهداية. هل هداية في الدنيا ولا في الآخرة؟ الشيخ يقول الهداية في الدنيا والآخرة شف قال قال فيعلمهم ما ينفعهم هذه الهداية ويمن عليهم بالاعمال الناشئة عن الهداية ويهديهم للنظر في آياته شايف ويهديهم - 00:24:53
في هذه الدار الى الصراط المستقيم. ويهديهم في الدار الآخرة قال وفي دار الجزاء الى الصراط الموصل الى جنات النعيم يهديه يعني شف اثر الايمان والطاعة. الهداية في الدنيا بان الله يهديك الى الصراط المستقيم. يهديك للطاعات يفتح لك ابواب - 00:25:13
ابواب الخير. وفي الآخرة يهديك الى جنات النعيم. غيرك غيرك قال الله فيه ماذا؟ قال فاهدوهم الى صراط جحيم غيرك يقول الله لهم فاهدوهم الى صراط الجحيم وانت يقول الله لك اهدوهم الى جنات النعيم. شوف فضل الايمان والعمل - 00:25:33
الصالح. قال يهديهم ربهم بايمانهم. تجري من تحتهم الانهار. من تحتهم الانهار في جنات النعيم. شف ما قال من تحتها تحت الجنة لا تحتهم هم. يعني انت تمشي والانهار تجري من تحتك هذا هذا اعظم في النعيم. ولذلك في القرآن - 00:25:53
قال لم تأتي كلمة تجري من تحتهم الا في ثلاثة مواضع. فقط ثلاثة مواضع في الاعراف وفي يونس وفي الكهف هذي لانها جاءت في سياقات ماما في سياقات النعيم العظيم. اذا وصل النعيم الى اعظم الدرجات اصبحت الانهار تجري من تحتك انت. تجري - 00:26:16

من تحتك في القصور تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم طيب قال شف حتى السعدي رحمه الله عنده عبارات جميلة. يقول لك جنات النعيم ليه سميت جنات النعيم؟ لماذا؟ قال نعيم القلب. نعيم القلب بالفرح والسرور. والبهجة والحبور - 00:26:40
ورؤية الرحمن وسماع كلامه والاعتباط برضاه وقربه ولقاء الاحبة والاخوان والتمتع بالاجتماع بهم وسماع الاصوات الجميلة والنفحات المشتيات والمناظر المفرحات. هذا نعيم ماذا؟ نعيم القلب نعيم القلب ثم قال ونعيم البدن بانواع المأكول والمشرب والمناخ ونحو ذلك مما لا تعلمه النفوس - 00:27:04

ولا خطر ببال احد. اذا جنات النعيم نعيم القلب ونعيم البدن. قال دعواهم اي اذا دخلوا الجنة دعواهم فيها سبحانه الله. يقول دعواهم فيها. قال الشيخ اي عبادتهم فيها لله. اولها تسبيح - 00:27:34
وهم فيها اول ما يشتغلون به في جنة قال تسبيح الله وتنزيهه له عن النقائص. ينزه عن من النقائص ويسبح ويعظم. قال دعواهم فيها سبحانه الله وتحتيتهم فيها سلام. بعضهم يحيي بعض - 00:27:54
سلاما سلاما والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. ورب العالمين سلام قولا من رب رحيم الله يسلم عليهم الملائكة تسلم عليهم ويسلموا بعضهم على بعض. يقول شيخ قال قال هنا وتحتيتهم اي - 00:28:14
يحيي بعضهم بعضا بالسلام وتحتيتهم فيها سلام. واخر دعواهم اخر الدعوة والعبادة ان الحمد لله رب العالمين من التسبيح والتحميد

الجنة بين التسبيح والتحميد كيف يسبحون الله؟ في الجنة؟ المؤمنون في جنات النعيم كيف يسبحون الله وكيف يحمدونه؟ قال -

[00:28:34](#)

يعطون قوة التسبيح يعني التسبيح والتحميد كالنفس. مثل النفس الان انت كيف يخرج حركة النفس عندك دخول وخروج؟ مثل النفس. يلهمون التسبيح كما تلهمون انتم النفس في كل اوقاتهم قال سبحانه اللهم وتحيه فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب

[00:28:56](#) - العالمين شف الله -

التوحيد الالهية رب العالمين توحيد الربوبية لابد ان يقترن هذا بهذا. شف قال شيخنا يبتدئون بالتسبيح والتنزيه ويختتمون باي شيء بالحمد. بالحمد يحمدون الله على هذه النعمة. طيب يقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - [00:29:26](#)

قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون شفنا الله ذكر سبحانه وتعالى حال الكفار. ثم ذكر حال المؤمنين وكيف الله ربى عباده المؤمنين؟ وكيف هؤلاء الذين اعرضوا عن طاعة الله -

[00:29:46](#)

تسلطت عليهم الشياطين واجتالتهم وضيعتهم وهذا الانسان بطبيعته بطبيعته عجولا عجل الله سبحانه وتعالى اخبر عن هذا الانسان قال خلق الانسان من اجل وقال وكان الانسان عجولا استعجل على كل شيء. فقال الله سبحانه وتعالى لو يعجل الله للناس الشر

[00:30:12](#) - استعجالهم بالخير -

لقضي اليهم اجلهم. يقول شيخنا هذا من لطف الله واحسانه انه لو عجل لهم الشر اذا اتوا اسبابه وبادر اذا اتوا باسباب وبادرهم

[00:30:42](#) - بالعقوبة على ذلك كما يعجل لهم الخير -

فاتوا باسباب لقضي اليهم اجلهم لاتاهم حتفهم ومحق ومحقوا بالعقوبة. ولكن الله يمهل ولا يهمل. ويعفو عن كثير من حقوقه فلا

يؤاخذهم شف الانسان طبيعته يتعجل حتى الشر هو يريد الخير يتعجل المال والولد ويتعجل الذي - [00:31:02](#)

يرغب فيه من طعام وشراب يتعجل يحب ذلك. احيانا يعني هذي طبيعة الانسان لكن احيانا يتعجل الشر. يدعو على نفسه بالثبور ويدعون الناس بالهلاك ويدعوا على نفسه وعلى ولده وعلى ماله. فلو الله سبحانه استجاب دعاءه على على نفسه بالشر كما يستجيب

[00:31:26](#) - الله -

دعاه بالخير لهلاك لهلك لكن الله سبحانه حلیم ورؤوف ولطيف ويمهل يمهل ولا يهمل ويعفو كثير ولا ولو يؤاخذ الناس بما ظلموا ما

ترك على ظهرها من دابة. ما ترك على ظهرها من دابة. قال ذلك قالوا قال الشيخ هنا - [00:31:46](#)

في هذا ان العبد اذا غضب على اولاده او اهله او ماله ربما دعا عليه. احيانا يغضب على احد اولاده بعض الاولاد يعني يلح ويؤذي

فيأتي الوالد ويدعو عليه اهلكك الله الله لا يردك او نحو ذلك - [00:32:06](#)

يقول هنا يقول لو دعا على او على احد اولاده او اهله على زوجته او على ماله احيانا يدعو على ماله يدعو على سيارته يدعو على

بيته يدعو على بعض الاموال. قال لو دعا على لو ان الله سبحانه قال شف قال - [00:32:26](#)

ان العبد احيانا يغضب على ويدعو على هؤلاء قال لو قبلت منه لهلك. او هلك من من دعي عليه ولاضر وذلك اضره ذلك لان هذه

الدعوة تظهره هو اذا دعا على ولده فهلك او اصاب بمرض هو الذي هو الذي يتأذى - [00:32:46](#)

او على ماله او على زوجه قال يتضرر هو غاية الضرر ولكن الله حلیم وحكيم شف قال اسمع الاية ولو يعجل الله للناس شر

استعجالهم بالخير لقضي اليهم. هلكوا لقضي اليهم اجلهم. ثم قال فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. قال شيخنا فنذر

[00:33:06](#) - الذين لا يرجون لقاءنا -

قال لا يرجون لا يؤمنون بالآخرة ولا يستعدون ولا يخافون ولا يطمعون فيها ولا يعلمون ما ينجيهم من عذاب الله قال فنظروا الذين لا

لا يرجون لقاءنا في اي شيء. قال نذرهم في طغيانهم وفي باطلهم وفي اسرافهم على - [00:33:34](#)

على انفسهم بالذنوب. يقول نتركهم نتركهم لان هم ما رغبوا في ولاية الله. ولا يريدون ولا يطمعون في لقاء الله وتركهم الله.

نسيهم نسوا الله فنسيهم. تركهم. قال يعمهون يترددون. قالوا وذلك عقوبة - [00:33:54](#)

عقوبة لهم على ظلمهم وكفرهم بايات الله. يقول هؤلاء الذين يتعجلون الشر والكفر والطغيان والاستكبار وعدم الايمان بالله اتركهم الله في طغيانهم يعمهون يتخلى عنهم ولا يتولى ولا يتولى امرهم ولا يتولى امرهم - [00:34:14](#)

وهنا وقفة ايها الاخوة حقيقة الان الانسان في هذه الدنيا الله اعطاه السمع. اعطاه البصر. اعطاه العقل. وامره بالاوامر ونهاه عن نواهي. كل ذلك يعود الى مصلحته. فمن التزم امر الله وحافظ عليه شف كل انسان جعل الله معه قرين من الشيطان. اذا هو اهمل طاعة الله - [00:34:33](#)

لم يصلي الفجر مع جماعة ولم يصلي الصلوات الاخرى. ولم يبر بوالديه ولم يعمل الاعمال الصالحة ولم يرضي ربه. الله يتخلى عنه وتتسلط عليه الشيطان وقرينه هذا يؤزه اذا الى الشياطين. يؤزه اذا الى الشر. والله عز وجل من حكمته - [00:34:58](#)

على مع كل انسان قرين من الشيطان. قرين من الجن. يعزك يؤز الانسان الى الشر. وجعل معه ثم هذا مقابل اربعة من الملائكة اربعة من الملائكة مع اربعة من الملائكة يعني ثمانية ملائكة يتعاقبون فيك. في الليل والنهار ثمانية اربعة معك ملائكة هؤلاء الملائكة اذا - [00:35:19](#)

انت من المطيعين ان كنت من المستقيمين من المتقين الملائكة تدفع عنك الشر وتطرد هذا الشيطان عنك. وتكون معك وتدفع عنك الشر يحفظون من امر الله. اذا اذا انت تخليت عن امر الله ولم - [00:35:43](#)

حافظ لا على صلاة الفجر. من صلى من صلى الفجر في جماعة وهو في ذمة الله حتى يمسي ولم تحافظ على اذكار على اذكار الصباح ولا المساء. خلاص تسلط هذا الشيطان القرين تسلط عليك. وبدأ يأخذك يمين وشمال - [00:35:59](#)

لو انك على العكس حافظت على صلاة الفجر مع الجماعة. وحافظت على على الاذكار الصباح والمساء. الملائكة ستحبط وتحميك من هذا الشيطان وتطرد الشيطان عنك. تطرد شف الفرق بين هذا وهذا. انظر للذين لا يعترفون بالصلاة - [00:36:15](#)

صلاة الفجر ولا يصلون ولا يأبهون باوامر الله. كيف يعيشون حياتهم؟ حياة نكد وانظر لهؤلاء اللي عرفوا حقيقة الله كيف تحميهم الملائكة تحفظهم من الشرور. ففرق بين هذا وهذا. والله سبحانه وتعالى لما يذكر لنا في القرآن الكريم احوال اهل النار في الدنيا والاخرة ويذكر - [00:36:35](#)

احوال اهل الايمان في الدنيا والاخرة حتى تعتبر. وتسلك تسلك طريق السلامة والنجاة تبتعد عن طريق الهلاك. الله بين لك واقام عليك الحجة. ما ما تستطيع يوم القيامة تقول والله ما ادري عن شيء. والله ما علمت والله لا لا ادري - [00:36:55](#)

انزل عليك الكتب وارسل اليك الرسل ونصب لك الادلة ما في حجة ما في ما كنا معذيين حتى نبعث رسولا ما الله يعذب هكذا ظلما. لكن الانسان هو اللي ظلم نفسه. اسمع حتى تعرف كيف الذين اعرضوا ما هي نتائجهم في الدنيا؟ اسمع - [00:37:15](#)

يقول الله عز وجل حتى في واذا مس الانسان واذا مس الانسان الضر دعانا يقول هذي حال انسان مسكين ضعيف اذا مسه الظر من مرض او فقر او عاهة او نحو ذلك دعانا لجنبه - [00:37:37](#)

على جنب او قاعدا وهو جالس او قائما شف من شدة دعائه وتعلقه يريد ان يكشف الله عنه قال فلما كشفنا عنه ضره ازال الله عنه المرض. والعاهة ازال الله عنه - [00:37:57](#)

الفقر قال فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره. شف جحود كنود. يعني اذا اذا كشف الله عنه ما يشكر ويعتبر. قال مرة ان لم يدعنا الى ظلمه ما استفاد. يعني كانه ما دعا ربه ولا ولا - [00:38:15](#)

اعترف بحقوق الله عليه ولا يعترف. يدعو الى الله ويا رب والله اذا انكشفت عني يا رب لاتوب واستغفر واعود. فكشف الله عنه فعاد الى غيه واستكباره وكفره. قال كأن لم يدعنا الى ضره. قال كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. يقول مثل ما هذا هذا العمل - [00:38:35](#)

الذي زين لهم يزين لكل مشرف متجاوز الحد اعماله السيئة اعماله السيئة مثل ما ذكرت لك الله الله سبحانه وتعالى يبين لك من تخلى عن طاعة الله وابعد ولم يستجيب لرسول الله ما هي النتيجة؟ يقول الله سبحانه وتعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم - [00:38:55](#)

يا ايها المخاطبون بهذا القرآن سواء كانوا من اهل مكة في زمن النزول او من جاء بعدهم الى قيام الساعة. اسمعوا ولقد اهلكنا القرون

امم كثيرة من قبلكم من قبل الرسول ومن قبل رسالة محمد. لما ظلموا. شف ما اهلكم الله الا بسبب ظلمهم. لم - [00:39:18](#)

ما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات قامت عليهم الحجة. وما كانوا ليؤمنوا يقول ما كانوا ما ارادوا الايمان رفضوا الايمان قال كذلك

نجزي القوم المجرمين. اهلكهم لماذا؟ لانهم قوما لانهم قوم مجرمون فاهلكهم الله بما يستحقون - [00:39:38](#)

ثم جعلناكم انتم خلائف ت خلفونهم في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون. هل تسيرون على طريقهم يأتيتكم ما اتاهم او تخالفونهم

وتتبعون ما امركم الله فتسلموا وتنجوا. شف قال الشيخ هنا قال - [00:39:58](#)

ثم جعلناكم ايها المخاطبين خلائف ت خلفونهم ننظر كيف تعملون هل انتم تعتبرون بهم تتعظون بما وقعوا فيه وتبعدون عما سلكوا عن

طريق الهلاك. وتؤمنون بايات وتسلكون طريق النجاة وتنجون والا فعل بكم ما فعل بهم ما فعل بهم طيب لعنا نقف عند هذا القدر

الايات حقيقة فيها عبر فيها دروس - [00:40:18](#)

فيها زيادة الايمان والطاعة. شف كل ما تستمع لهذه الايات تقرأها في كتاب الله وتستمتع لتفسيرها. اعلم انها تزيدك ايمانا وقربا وحبا

للقاء الله عز وجل. وتزيدك محبة للطاعات. كم اذا سمعت من الايات تحب ان تصلي - [00:40:48](#)

تحب ان تقرأ قرآن وتحب ان ان تصدق تحب ان تذكر الله في الليل والنهار تقربك تزيدك ايمانا اما اذا كنت بعيد عن العلم وعن

القرآن فتستولي عليك الغفلة. وتبتعد ثم تقصر في حق الله. وتقول مثل ما يزين لك الشيطان اعمالهم. بعض الناس زين الله الشيطان -

[00:41:08](#)

قلت له يا اخي ما تصلي الفجر معنا قال الحمد لله انا اصلي الصلوات الثانية. وغيري ما يصلي ابد. لا تنظر لمن هلك كيف هلك انظر

لمن نجا كيف نجا اذا قيل لك لماذا لا تصلي الفجر؟ قل والله صحيح قل نعم انا مقصر. غيري يأتي للفجر مبكرا - [00:41:28](#)

وغيري يأتي قبل صلاة الفجر لماذا انا لا اكون مثله؟ فهذا الذي ينبغي لا ان تقول والله انا احسن من غيري وتجعل الشيطان يستولي

عليك سر بعملك فتحذر اشد الحذر من هذا من هذا التفكير ومن هذه ومن هذا النظر الذي يضرك ولا ينفعك طيب - [00:41:48](#)

لعنا نقف عند هذا هذه الايات ان شاء الله اللقاء القادم نستكمل وتوقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:42:08](#)

[00:42:43](#) - المشركين